المواطنون .. ماذا قالوا فيما رمضان على الأبواب ؟

نأمل أن تهدأ النفوس ويكون رمضان شهر عبادة وسعادة

فيما رمضان على الأبواب ولا تفصلنا عنه سوى أيام معدودة قليلة باعتباره الشهر الكريم الذي تتوق القلوب والأفئدة لاستقباله كشهر عبادة وتقوى وتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.. وطهارة للنفوس من الأدران وهو الشهر الكريم الذي كرمة الله بأنه شهر العبادة وفيه ليلة خير من ألف شهر وفضلها عظيم عند الله سبحانه وتعالى، ولكن مع مقدم هذا الشهر الكريم يساور الناس قلق بسبب ما عاناه المجتمع من أزمات خلال السنوات الماضية ولاتـزال تجر نفسها إلى الآن .. وبهذا الشأن أجرينا الاستطلاع الآتي:

استطلاع / نبيلة عبده محمد

لا نريد أن نستقبل هذا الشهر الكريم بالشموع وأصوات (المواطير)

شهر كريم ولكن

المواطن سيف عبدالله العسالي شكر نزولنا إلى الناس وتلمس هموم الناس عبر هذه الصحيفة مؤكداً إن الصحيفة قريبة من الناس لأنها تناقش هموماً وليس فيها من الأخبار ولا الاستطلاعات ما يثير القلاقل والفتن وقال: أما بخصوص شهر رمضان فإنه شهر تقوى وعبادة لكننا كمواطنين ليس لدينا إلا الدخل الذي بالكاد يكفي ونعيش به عيشة مستورة ومن المعروف أن رمضان له نكهة خاصة واستقباله يكون بالاستعداد وتهيئة مكونات الوجبات الرمضانية التي يسعى لها كل شخص بعد صيام يوم كامل ومن اللازم شراء احتياجات رمضان ونحن قلقون من أن ترتفع الأسعار لأن كل شيء أصبح ممكناً بسبب عدم وجود رقيب أو حسيب أو يقظة من ضمير ولكننا نخشى من التجار الجشعين أن يعلموا أن رمضان كريم وشهر أجر وثواب فلا يجعلوه شهر فرصة استغلال المواطن عليهم بتقوى الله وطهارة النفوس والتحلي بالرحمة والأمانة.

راقبوا غلاء الأسعار

المواطن خالد سليمان بدت عليه علامات الاستياء وقال: أصبح من المألوف لدينا نحن المواطنين الذين لا حول لنا ولا قوة إننا نعاني من ارتفاع الأسعار طوال الأعوام دون وجود حسيب ولا رقيب نسأل الله تعالى أن يتقي التجار الله في شهر رمضان ولا يرفعوا الأسعار لأن الناس بأمس الحاجة إلى شراء احتياجات رمضان من أجل قضاء صيام طيب وشهر كريم كرمه الله سبحانه وتعالى.

الطالب عماد محمد شيخ محمد عبده ثانوية مأرب قال: يبدأ شهر رمضان ملوحاً بقدومه حتى يبدأ الناس بالتحضير لشراء متطلبات رمضان والتفكير بكيفية الصرف خاصة ذوي الدخل المحدود لأنه أصبح يتحمل أعباء كثيرة خصوصاً عندما ترتفع الأسعار في المواد الغذائية خلال شهر رمضان الكريم. وذلك من قبل تجار الجملة وتجار التجزئة المستغلين لحاجات الناس الذين لا يملكون قدرة شرائية لتوفير كل الاحتياجات الرمضانية لأسرهم. وهنا نسأل لماذا لا تقوم الحكومة بصرف راتب أو نصف راتب للموظفين قبل حلول شهر رمضان لتحل أزمتهم وليتسنى لهم شراء متطلبات رمضان خصوصاً بعض الموظفين الذين رواتبهم بسيطة ولايستطيعون شراء احتياجاتهم الرمضانية؟

ونلاحظ أيضاً في شهر رمضان الكريم أوضاع الكهرباء وانقطاعاتها المستمرة والمتكررة .. فالعالم يستقبل رمضان بالأهازيج ونحن في اليمن نستقبله بالشموع وبأصوات (المواطير).

■ سيف عبدالله العسلي

■ لوين نصر كليب

■ عماد محمد شيخ محمد

التجار يتعمدون رفع الأسعار

ثم التقينا الأخت لوين نصر كليب رئيسة مركز النسمة للدراسات والبحوث المدير التنفيذي لمؤسسة عدن الخير حيث قالت: شهر رمضان هو شهر الخير والبركة وتكثر احتياجات الناس في هذا الشهر الكريم.

إذا أن هذا الشهر يبعث الفرحة والسرور للناس لأنه فرصة لانعاش حركة التجارة فالمواطنون يذهبون مع أسرهم للتسوق وشراء الاحتياجات اللازمة والمتطلبات من المواد الغذائية والاستهلاكية والمستلزمات الرمضانية وبالأخص التمور.

ومن المفترض أن يأتي هذا الشهر الكريم وكل شيء رخيص لكي يستطيع المواطن شراء أغراضه ومتطلباته الرمضانية.. ولكن وللأسف الشديد يدخل المواطن ذو الدخل المحدود إلى الأسواق والمحلات التجارية وينظر ويتفرج بعيونه إلى الأشياء ولكنه لا يستطيع شراءها ويخرج من السوق وهو حزين لأنه لم يستطع توفير المتطلبات الرمضانية لأسرته في هذا الشهر الكريم لذا نقول للتجار الجشعين أن البركة لن تحل في أموالكم إلا من خلال مراعاة ظروف الناس فالكثير من التجار يتعمدون رفع الأسعار في شهر رمضان وفي الأعياد، لهذا يحولون شهر رمضان للكسب السريع وإضافة المزيد من المال على حساب (المواطن الغلبان ذي الدخل المحدود).

لن نرفع الأسعار

أما الأخ عبدالغفار صاحب محل تجاري بالتجزئة فقال: نحن أصحاب البيع من تجار تجزئة نعدكم بأننا لن نرفع الأسعار إطلاقاً إلا إذا التجار الكبار أصحاب البيع بالجملة رفعوا الأسعار لأننا سوف نتضرر من ناحية رأس المال الذي نتحصل عليه أهم شيء أن الدولة وجهات الأسعار تمنع التجار الكبار من رفع الأسعار. نحن لن نرفعها ونعدكم بذلك لأننا مثلكم نتضرر من ذلك ونتمنى كلنا أن نقضي بكل سعادة ورخاء واطمئنان هذا الشهر الفضيل شهر العبادة والإحسان ونتمنى لكم التوفيق في صحيفتكم الموقرة تلك الصحيفة التي طالما اهتمت بالوطن والمواطن.

تحدثوا عن معاناتهم لـ 14 أكتوبر :

مهمشون وفقراء بعدن: نحن نعيش من عرق جهدنا

هل على الأمة العربية والإسلامية شهر رمضان الكريم أعاده الله على الجميع بالصحة والعافية والخير.. وهناك أسر فقيرة جداً من الفئة المهمشة والذين يسكنون في أكواخ خشبية وعائلهم (أي رب الأسرة) يعمل بالأجر اليومي، هذا إن وجد عملاً في (الحراج).

صحيفة (14أكتوبر) سلطت الضوء على تلك الأسر وأجرت عدداً من اللقاءات.

الأخت/ عيشة علي تقول: رزقنا الله بستة أولاد وأنا وزوجي صار عددنا ثمانية أفراد ونعيش في هذا الكوخ الخشبي ولا نملك فيه تلفازاً أو مسجلة أو أي أثاث أخرى، وفي السنة الماضية تصدق علينا أهل الخير بهذه الثلاجة الصغيرة والمروحة، وزوجي يعمل في الحراج يخرج الساعة السابعة صباحاً ويعود الساعة التاسعة مساءً وإذا وجد عملاً ورزقه الله يعود فرحاً وسعيداً وحين لا يجد أي عمل يحصل منه على الرزق يعود حزيناً ونحن الآن في شهر الخير والرزق وندعو الله تعالى أن يكرمنا في الرزق والصحة والعافية.

لقاءات/ إيفاق سلطان

عبده حسن: عمال النظافة يطالبون الحكومة بأن تكرمهم في رمضان

خالد مكرد: أطلقوا علينا المهمشين وكأننا لسنا من البشر

ويضيف قاسم سيف قائلاً: توفيت زوجتي وتركت لي أربعة أولاد وأنا أعمل في البلدية براتب (عشرين ألف ريال) لا يكفي للأكل والشرب ودراسة البنات والأولاد وأكرمنا الله في رمضان السنة الماضية برزق من أهل الخير وقمت ببناء غرفتين من بردين حيث كنت في السابق أعيش أنا وزوجتي وأولادي في كوخ خشبي وأدعو الله في الشهر الكريم أن يكرمنا حتى أبني الحمام والمطبخ من بردين ونحسن من معيشتنا طالما معنا حكومة لا تريد أن تعطينا قليلا من الاهتمام وتحسن من معيشتنا ولا حتى (تعبرنا قليل) مثل خلق الله.

أما خالد مكرد فيقول: أنا أدرس في الثانوية العامة ووالدي يعمل في البلدية وعندما لا يوجد معي امتحانات فأنني أعمل في أي شيء لكي أساعده لقد أطلقوا علينا بالمهمشين وكأننا لسنا من البشر رغم أننا كلنا أولاد تسعة ولا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى، نحن نعيش بالحلال ومن عرق جبيننا ونتمنى من الناس والحكومة أن تعطينا حقوقنا مثل الناس الآخرين لأننا فئة من فئات المجتمع أما الناس المهمشون الآخرون بالذات الذين يقومون بالأعمال غير القانونية هؤلاء هم من يستحق أن يطلق عليهم باسم المهمشين أما الناس الذين يعيشون من عرق جبينهم عيشة فقيرة نظيفة فلا يستحقون أن يطلق عليهم هكذا، ولكن يجب على الحكومة أن تردع أولئك الذين يقومون بالأعمال غير القانونية وتعمل على تعليم وتنظيف الأجيال المقبلة وتخلق لهم فرص عمل حتى يتم الإقلاع عن هذه الأعمال غير القانونية ومن هنا تستطيع تنظيف المجتمع من شرهم، وفي الأخير أسمحوا لي أن أقول لكم رمضان كريم على جميع المسلمين وليكرم بلادنا بالأمن والأمان والاستقرار والحياة الكريمة الخالية من الفساد.

أما عبده حسن فيقول: نحن نعمل في النظافة ولنا دور كبير في الحياة ولولانا لكانت الشوارع مليئة بالقمامات والمجاري ولما استطاع أحد أن يمر في تلك الشوارع، والناس سوف يصابون بجميع الأمراض التي ينقلها البعوض والذباب التي تتكاثر في المجاري والقمامات وأقول للحكومة رمضان كريم وأتمنى أن تكرمنا بإكرامية (معتبرة) ولا يجعجعونا مثل السنة الماضية. مش كفاية قدمة الإكرامية (بالسنة حسنة).

وتضيف الأخت خديجة علي قائلة: الشكوى لغير الله مذلة ولكن نحن نعيش أيام رمضان برحمة الله يوما نملك قوتنا ويوماً لا نملك ما يسد رمقنا لكننا عائشون ولله الحمد.

ويشرح لنا باسم خالد عامل بلدية كيف تمر عليه ليالي رمضان مع أسرته المكونة من أربعة أولاد وبدخل ثابت (عشرين ألف ريال) ويقول أن الله لا ينسى عبده بإكرامه من أهل الخير بكل ما لذ وطاب.

ويضيف قائلاً: في هذا الإطار فلابد أن تلعب المنظمات الدولية دوراً مهما في دعم المهمشين والفقراء من خلال جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بفئات الفقراء ليحصلوا على حقهم في العيش.

ويقطع الحديث الطالب كامل مراد وهو من أسرة فقيرة قائلاً: إن الطريقة التي يعامل بها الفقراء والمهمشون تعكس إلى حد كبير روح العلاقات السائدة في المجتمع وإذا كان الأغلبية الساحقة من الفقراء الذين يسكنون الصفيح يعاملون في كثير من المجتمعات كمواطنين من الدرجة الثالثة ولا يهتمون برعايتهم، إلا أن مكرمة الله علينا هي شهر رمضان الذي يتساوى فيه الفقير والغني والأبيض والأسود ولا يتمايزون إلا بالتقوى إلا أننا نبقى منسيين لبقية العام، لذا فإني أرى أنه لابد أن تكون هناك مواجهة شاملة لأسباب التهميش الذي نتعرض له.